لانا منا على اليقين لا يحتاج لما يصرح به بخلاف الطلب
ولولا تاويله بما ذكر لكان تحصيل الحاصل   ام بمعنى
همزة الانكار اي فهي منقطعة والمنقطعة تقدر
بالهمزة فقط او ببل فقط او بهما معا كما هنا وحذف بل
لانه قال اولا ولان الظالمين بعضهم اوليا بعض في
الدنيا ولا ولي لهم في الاخرة اما المومنون فلهم اوليا
في الدارين وهنا انتقل لفرق آخر بين المومنين والكفار
بان نعيم المومنين موجود دنيا واخرى محياهم ومماتهم
فيه سوا بخلاف الكفار فنعيمهم في الدنيا فقط وانتفى
لهم ظن المساواة والهمزة لانكار الحسبان لكن لا بطريق
انكار الوقوع ونفيه كما في قوله تعالى ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل
المتقين كالفجار بل بطريق انكار الواقع واستقباحه
والتوبيخ عليه والاجتراح الاكتساب وحسب فعل
ماض والذين فاعله وجملة ان نجعلهم الخ سادة مسد
المفعولين والذين اجترحوا السيآت عتبة وشيبة
ابنا ربيعة والوليد بن عتبة والذين امنوا وعملوا
الصالحات علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي
الله عنهم حين برزوا اليهم يوم بدر فقتلوهم
وقيل نزلت في قوم من المشركين قالوا انهم يعطون
في الاخرة خيرا مما يعطاه المومن كما اخبر الرب عنهم
في

في قوله ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى
سوا خبر هذا على قراءة الرفع وقرئ بالنصب على الحال
من الضمير المستتر في الجار والمجرور وهما كالذين امنوا
ويكون المفعول الثاني للجعل هو كالذين امنوا اي
احسبوا ان نجعلهم مثلهم في حال استوا محياهم
ومماتهم ليس الامر كذلك ومحياهم فاعل بسوا
لاعتماده   والجملة اي جملة المبتدا والخبر وقوله
بدل من الكاف اي الداخلة على الذين لانها في محل
نصب على انها مفعول ثاني للجعل فهي اسم اي
ان نجعلهم امثال الذين امنوا الخ ثم ابدلت منها الجملة
لان الجملة تقع مفعولا ثانيا فكانت في حكم المفرد
وهذا البدل بدل اشتمال او بدل كل من ~~ان نجعلهم~~
~~في الاخرة~~ كل او بدل بعض من كل وانما صح ابدال
الجملة من المفرد لانها مؤولة بالمفرد اي مستويا
محياهم ومماتهم   ان نجعلهم في الاخرة في خير
هذا محط الانكار والنفي   اي ليس الامر كذلك
اي انا نجعلهم في الاخرة في خير كالمومنين كما يظنون
ويزعمونه وكان الاولى للمفسر تقديم هذا على قوله
ساء ما يحكمون لانه من تمام ما قبله   ساء ما يحكمون
ساء بمعنى بئس وما مصدرية فاعل ساء او نكرة بمعنى
شيء تمييز لساء وكونها مصدرية مشى عليه المفسر

ولكن حله بيانه لانه يفيد انها تمييز والفاعل ضمير ففيه تنافي وعلى كل المخصوص محذوف
مم

Copyright © King Saud University